

تفسير السعدي

قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنِّي إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

{ قُلْ } يا أيها الرسول لهؤلاء المكذبين، إن طلبوا منك ما ليس لك ولا بيدك: { إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ } هذا نهاية ما عندي، وأما الأمر فالله تعالى، ولكنني آمركم، وأنهاكم، وأحثكم على الخير وأزجركم عن الشر فمن اهتدى فلنفسه ومن ضلّ فعليها { وَمَا مِنِّي إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ } أي: ما أحد يؤله ويعبد بحق إلا الله { الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ } هذا تقرير لألوهيته، بهذا البرهان القاطع، وهو وحدته تعالى، وقهره لكل شيء، فإن القهر ملازم للوحدة، فلا يكون قهارين متساويين في قهرهما أبدا.